14/07/2023

البطريركية الأورشليمية تحتفل بعيد القديسين الرسولين بطرس وبولس

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأربعاء الموافق 12 تموز (29 حزيران شرقي) 2023 بعيد القديسين هامتي الرسل بطرس وبولس.

في هذ اليوم تُكرم الكنيسة الرسولين بطرس وبولس على أنهما رمز الكرازة بالمسيح. الكنيسة تُكرم القديس بطرس الرسول على انه صخرة الإيمان حيث دعاه المسيح حين رآه مع أخيه الرسول إندراوس في بحيرة طبريا. أيضاً القديس بطرس الرسول إعترف بالسيد المسيح بإنه هو إبن الله, عندها قال له السيد المسيح "انت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي".

كما تكرم الكنيسة الرسول بولس المضطهد السابق للمسيحيين, ولكنه استنارت حين شاهد المسيح حيث كان ذاهباً لإضطهاد المسيحيين في دمشق. بأيمانه بالمسيح بدأت رحلته التبشيرية وأصبح رسول الأمم وأصبح يعيش بالمسيح وللمسيح حيث قال: "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ

ي حَيْا في سّ“ (رسالة يوحنا الأولى 2:20) كتب رسائل الأربعة عشر في العهد الجديد.

تحتفل كنيسة أورشليم بهذا العيد في كفرناحوم على ضفاف بحيرة طبريا التي ذُكرت بالعهد الجديد “بحر الجليل” في كنيسة الرسل التي بُنيت في عهد البطريرك الأورشليمي ذميانوس سنة 1935.

ترأس خدمة القداس الإلهي في كنيسة الرسولين بطرس وبولس في كفرناحوم, غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس, سيادة رئيس أساقفة قسطنطينية كيريوس أريستوخوس, قدس الأرشمندريت سيلاس, آباء من الجليل, المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس, الشماس المتوحد الأب ذوسيذيوس. وشارك في الترتيل سيادة رئيس أساقفة مادبا كيريوس أريستوفولوس مع جوقة الترتيل من بئر السبع باللغة الروسية والرومانية, وباللغة العربية جوقة مطرانية عكا والأول مرة بدون الأرشمندريت المرحوم فيلوثيوس.

بعد القداس الإلهي إستضاف راعي ومُشرف الدير الراهب إيريناروخوس صاحب الغبطة مع الأساقفة والآباء والمصلين على مائدة طعام.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد هامتي الرسل بطرس وبولس في مدينة كفرناحوم

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

هلمّوا لنمدح جميعاً هامتي الرسل بطرس وبولس الإلهيّين، كوكبَي المسكونة الكارزين الإيمان، البوقين المتكلّمَين بالإلهيّات، والمظهرَين العقائد، عمودَي الكنيسة، ودا حضي الضالة. هذا ما يقوله مرنم الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء.

إن نعمة الرسولين المومقرين بطرس وبولس قد جمعتنا اليوم في هذا الموضع لكي نُعيّد والمكان المقدس الذي ورد ذكره في الإنجيل على شاطئ مدينة كفرناحوم لتذكارهم المومق.

إن كنيستنا المقدسة تكرم بشكل خاص هامتي الرسل بطرس وبولس ذلك، أَنْتَ بُطْرُسُ، وَأَيْضاً: أَنَا أَقُولُ لَكَ أَنَّكَ أَنْتَ “أو من أجل هذا دُعيا من الرب ذاته، فأما صخرة الإيمان (متى 16: 17-18). وأما الإناء المختار “فَقَالَ الرَّبُّ” لحنانيا “اذْهَبْ! لأَنَّ” بولس “هذا لي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ (أعمال 9: 4-15). لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ”.

لقد كان كل هامتي الرسل ممتلئين من الروح القدس والنعمة الإلهية وكذلك بقية الرسل ولكن بطرس اعترف بألوهة ربنا يسوع إذ قال: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ

ُه أقرّ بأن (الإبن) ل التعريف أل وبوضع .(متى 16: 16) ِّيَحْلِ ُاللهِ ْنُبْا ”الإبن
الابن الوحيد الحقيقي لله. أي ابن الله باطبيعة كما يفسر القديس يوحنا
الذهبي الفم ،ويفسر القديس ثيوفيلكتوس قائلاً:” لم يقل (ابن) بدون أل
التعريف بل(الإبن) مع أل التعريف لانه هو الوحيد والفريد المولود من جوهر الآب.

وأما الرسول بولس فلقد تلقى مواهب وإعلانات خاصة من الله كما يشهد هو
بنفسه قائلاً: ”أَوْ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً
الإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ لَسْتُ أَعْلَمُ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى
الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا، وَلاَ يَسُوغُ لإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا.(2 كور 12:
2-4).

إن الإعلان والكرازة الصحيحة من قبل بطرس حول إيمانه واعترافه بيسوع
المسيح يشكل الصخرة التي بُنيت عليها الكنيسة التي هي ابوت خلاص
نفوسنا كما يكرز الرسول بطرس. ”الَّذِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ نُفُوسِكُمْ.
الْخَلاَصَ الَّذِي فَتَّشَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لأَجْلِكُمْ،(1بطرس
1: 9-10).

وأما كرازة وإعلان بولس فهو إِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ!

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمُ(1كور 15: 13-
14). تشكل هذه الكرازة حجر الأساس الذي أَسَّسَ عليه آباء الكنيسة المتوشحين
بالله الذين صاغوا في الروح القدس وفي المجامع المسكونية مرسخين
ومثبتين رسولياً وهوتياً وعقائدياً الإيمان بالمسيح المصلوب والقائم من
بين الأموات بحسب “صُورَةَ التَّعْلِيمِ”.(رومية 6: 17)، والتي هي بدقةٍ قانون
التعاليم المسيحية كما يقول الرسول العظيم بولس.

ومن الجدير بالذكر أن البشارة والكرازة الرسولية والتعليم المسيحي لكل من
بولس والسيما بطرس لم تقتصر على اليهود فقط بل بالأخص إلى الأمم أي
الوثنيين حسب أمر ووصية الرب الذي قال: ”فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ
بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،(متى 28: 19).

وفي هذا الصدد يعترف الرسول بولس بأنه دُعِيَ من الله ليبَشِّرَ بِابنه بَيْنَ
الأُمَمِ: ”أَيُّهَا الأُمَمُ الَّذِينَ مِنَ الأُمَمِ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَيْضًا كَيْ يُعْلَنَ لِلْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ مِنَ الأُمَمِ
(غلاطية 1: 16) وأيضاً لكي يُعلن لِلأُمَمِ الْخِدْمَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ،(رومية 11: 13).

حقاً أيها الإخوة الأحباء لقد مَجَّدَ أي شَرَّفَ وكرَّمَ الرسول بولس خدمته للأمم كرازةً ومبشراً ومبرهناً في نفس الوقت بتأنس وتجسد كلمة الله، ابن الله رب الجميع يسوع المسيح أنه هو نُورُ الْعَالَمِ. (يوحنا 8: 12) وهُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ (يوحنا 14: 6) وهو الحية فَحَيَّةُ الرُّوحُ الَّتِي هِيَ كَلِمَةُ اللهِ. (1كورنثوس 3: 19) وأيضاً يكرز الرسول بطرس قائلاً: لأَنَّ هذا إِنْ زَرَعَ أَحَدٌ فِي الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ اللهِ. (2كورنثوس 3: 17) لأَنَّ هكَذَا كَانَ بِوَفْرَةٍ لِلدُّخُولِ الْمَوْكِبِ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ بَلْ هكَذَا يُسْعَفُ لَكُمْ بِسَخَاءٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (2بطرس 1: 16).

لقد أصبح "الرسولان بطرس وبولس" شاهدين بعيونهم وآذانهم ومُعاينين لعظمته، أي عظمة مجده أي مجد الله. وهما يُشكلان نموذجاً للتوبة عن خطاياهم كما يؤكد بوضوح مرنم الكنيسة: لقد منحت الخاطئين كل رسولَيْكَ ودعوة إلى التوبة، فإن الواحد ندم ساعة بعد أن أنكرك حين آلامك، والآخر ارتمرتجعاً بعد أن قام الكرازة بك واضطهدك، فأصبحا كلاهما متقدمين في زمرة أصدقائك يا يسوع الجميع مخلص نفوسنا.

فنحن في هذا اليوم أيها الإخوة الأحباء نكرم المتقدمين في كراسي الرسل ومعلمي المسكونة مدعوون لكي نقتدي بعودتهم أي توبتهم كما يحثنا القديس غريغوريوس باالماس متوسلين إليهم لكي مع تضرعات سيدتنا المجيدة الفائقة القداسة العذراء مريم من أجل خلاص نفوسنا.

آمين

كل عام وأنتم بالف خير

مكتب السكرتارية العامة

ar.jerusalem-patriarchate.info